

بسم الله الرحمن الرحيم

رسالة دكتوراه

تحت عنوان

معالجة الصحف المصرية للعلاقات المصرية الأمريكية
ودورها فى تشكيل اتجاهات الرأى العام المصرى نحوها
إعداد

هبة الله محمود عبد السميع

مدرس الصحافة بقسم الإعلام بأداب بنها

إشراف

أ.د/ عدلى رضا

أستاذ ورئيس قسم الإذاعة والتلفزيون

كلية الإعلام جامعة القاهرة

إشراف مساعد

أ.م.د/ عبد الجواد سعيد

أستاذ الصحافة المساعد ورئيس قسم الإعلام

كلية الآداب جامعة المنوفية

تمت مناقشتها بقسم الإعلام بكلية الآداب جامعة المنوفية يوليو ٢٠١١

ملخص الدراسة

تمهيد

تعد العلاقات المصرية الأمريكية من أهم علاقات مصر الخارجية وأكثرها تعقيداً وتشابكاً مع عدة قضايا أخرى إقليمية ودولية، فعلاقات مصر مع الولايات المتحدة تؤثر على علاقات البلدين مع دول المنطقة العربية والعالم الاسلامي، وكما تؤثر هذه العلاقات على المنطقة فهي تتأثر أيضاً بظروف تلك المنطقة وما يحدث فيها من تطورات ومستجدات على الساحة السياسية، وتتنافس وسائل الإعلام المصرية المختلفة وعلى رأسها الصحافة لملاحقة آخر تطورات هذه العلاقات المصرية الأمريكية ورصد أهم مجالات التعاون بين البلدين، وثمار هذا التعاون ونتائجه الإيجابية أو السلبية وعلى رأسها التعاون والتشاور المصري الأمريكي بشأن القضية الفلسطينية وتحريك عملية السلام الجامدة من أجل إيجاد حل عادل للقضية.

ونظراً للدور الكبير الذي تقوم به الصحافة في إعلام الجماهير وتثقيفهم سياسياً، فإن الجمهور يعتمد عليها بشكل كبير خاصة الشؤون الدولية والعلاقات الخارجية التي لا يكون للجمهور العادي احتكاك مباشر بها، لذلك فهو يعتمد على وسائل الإعلام المختلفة وعلى رأس الصحف التي تمده بالشرح والتفسير والتحليل لمختلف القضايا الخارجية والشؤون الدولية، مما يضع الصحف على رأسها قائمة وسائل الإعلام التي يعتمد عليها الجمهور في الحصول على معلومات عن الشؤون الخارجية

مشكلة الدراسة

تتحدد مشكلة الدراسة فى محاولة التعرف على أبعاد وملامح المعالجات الصحفية المختلفة للعلاقات المصرية الأمريكية وقضاياها من خلال ما تقدمه الصحف المصرية على اختلاف نمط ملكيتها القومية والحزبية والخاصة من مضمون صحفى متعلق بقضايا العلاقات المصرية الأمريكية ودور هذه المعالجات الصحفية فى تشكيل آراء واتجاهات الجمهور المصرى نحو تلك العلاقات.

أهمية الدراسة

• تتناول الدراسة واحدة من أهم علاقات مصر الخارجية وهى علاقاتها بالولايات المتحدة الأمريكية القوة العظمى الأولى فى العالم، والتعرف على دور الصحف المصرية فى معالجة هذه العلاقات وتقديمها للجمهور المصرى، ورصد أهم خصائص التغطية الصحفية لهذه العلاقات أوجه التشابه أو الاختلاف بين الصحف المختلفة فى عرض هذه العلاقات.

• لاحظت الباحثة ندرة الدراسة الإعلامية التى تناولت دراسة التغطية الإعلامية أو الصحفية للعلاقات المصرية الأمريكية تحديداً، حيث تم دراسة العلاقات الأمريكية العربية، السياسة الأمريكية فى المنطقة العربية بشكل عام

• أهمية الصحافة فى تغطية الشؤون الدولية، حيث تعد أقوى وسائل الإعلام الجاهيرية قدرة على الشرح والتفسير والتحليل لما تتمتع به من تخصيص مساحات كبيرة على صفحاتها للشرح والتعليق، وسهولة الرجوع إليها وقتما يشاء القارئ، حيث تعد سجلاً تاريخياً فى حد ذاتها للأحداث الجارية

• إن التعرف على تأثير المعالجات الصحفية للعلاقات المصرية الأمريكية على الجمهور المصرى يمكننا من رصد وتحديد الدور الذى تقوم به الصحف فى تشكيل اتجاهات الجمهور نحو القضايا الخارجية ويمكننا أيضاً من الوقوف على أهم إيجابيات وسلبيات هذه المعالجات، لتدعيم وتقوية هذا التأثير زيادة توعية الجمهور وتثقيفه سياسياً للارتقاء بمستوى الوعي والإدراك السياسي لديه.

أهداف الدراسة

• التعرف على أبعاد وملامح المعالجات الصحفية للعلاقات المصرية الأمريكية التى تقدمها الصحف المصرية على اختلاف توجهاتها وانتماءاتها السياسية من مضمون صحفى متعلق بتلك العلاقات وقضاياها المختلفة.

• رصد دور هذه المعالجات الصحفية للعلاقات المصرية الأمريكية فى تشكيل اتجاهات الجمهور المصرى نحو هذه العلاقات وذلك فى إطار نظرية الأطر الخبرية، عن طريق التعرف على العلاقة بين الأطر الخبرية التى قدمتها صحف الدراسة لمعالجة القضية والأطر التى تبناها الجمهور نحو ذات القضية

منهج الدراسة

استخدمت الباحثة المنهج المسحى الذى يستهدف تحديد أبعاد وملامح المعالجات الصحفية المختلفة للعلاقات المصرية الأمريكية ودور هذه المعالجات الصحفية فى تشكيل اتجاهات الرأى العام نحو هذه العلاقات، وفى إطار هذا المنهج قامت الباحثة بإجراء ما يلى:

- إجراء مسح لكافة أشكال الفنون الصحفية المقدمة فى صحف الدراسة بالأهرام والوفد والمصرى اليوم والمتعلق بموضوع الدراسة.
- إجراء مسح لعينة من الجمهور العام قارئ الصحف المصرية.
- مجتمع صحفى: تمثل فى المواد والأشكال الصحفية المقدمة فى صحف الدراسة والمتعلقة بالعلاقات المصرية الأمريكية وقضاياها المختلفة.
- مجتمع بشرى: تمثل فى عينة الجمهور العام المصرى قارئ الصحف المصرية فى محافظتى القاهرة والشرقية.
- عينة الدراسة التحليلية: حيث قامت الباحثة بإجراء تحليل مضمون لكافة أشكال المادة الصحفية التى قدمت بصحف الدراسة والمتعلقة بالعلاقات المصرية الأمريكية على مدار عام ونصف من الفترة ١ يناير ٢٠٠٨ وحتى ٣٠ يونيو ٢٠٠٩ حيث تم خلالها تحليل عدد (١٢٦٠) مادة صحفية الصحف الثلاث الأهرام- الوفد – المصرى اليوم.
- عينة الدراسة الميدانية: حيث قامت الباحثة بتطبيق الدراسة الميدانية باستخدام صحيفة الاستقصاء على عينة عشوائية طبقية قوامها ٤٠٠ مفردة من الجمهور العام المصرى القارئ للصحف المصرية فى محافظتى القاهرة والشرقية.

فهرس الرسالة

الباب الأول : الإطار النظرى للدراسة

الفصل الأول: الإطار المنهجى للدارسة

- ◆ مقدمة.
- ◆ مشكلة الدراسة
- ◆ أهمية الدراسة
- ◆ أهداف الدراسة.
- ◆ الدراسات السابقة
- ◆ التعليق على الدراسات السابقة
- ◆ تساؤلات وفروض الدراسة.
- ◆ نوع الدراسة .
- ◆ المناهج البحثية المستخدمة فى الدراسة.
- ◆ عينة الدراسة .
- ◆ متغيرات الدراسة .
- ◆ المقاييس الإحصائية المستخدمة

الفصل الثانى :الإطار النظرى للدارسة

- ◆ نشأة وتطور نظرية الأطر الخبرية.
- ◆ مفهوم الأطر الخبرية.
- ◆ وظائف الأطر.
- ◆ العناصر الأساسية فى نظرية الأطر الخبرية.

- ◆ مصادر الأطر الإعلامية.
- ◆ أهمية الأطر.
- ◆ أنواع الأطر.
- ◆ آليات التأطير.
- ◆ دور الأطر فى بلورة الأحداث والقضايا السياسية.
- ◆ منهجية قياس تأثير الأطر الخبرية.
- ◆ نقد النظرية الخبرية
- ◆ الإتجاهات الحديثة فى نظرية الأطر
- ◆ الإتجاهات الحديثة فى نظرية الأطر الخبرية.
- ◆ توظيف نظرية الأطر الخبرية لتحقيق أهداف الدراسة.

الفصل الثالث: علاقة وسائل الإعلام بالسياسة الخارجية وإتجاهات الرأى العام

- ◆ آليات تشكيل وسائل الإعلام لإتجاهات الرأى العام.
- ◆ العوامل المؤثرة فى تشكيل اتجاهات الرأى العام.
- ◆ الدبلوماسية الإعلامية.
- ◆ آلية تأثير الدبلوماسية الإعلامية فى السياسة الخارجية.
- ◆ الأدوار التى يقوم بها الإعلام فى السياسة الخارجية.
- ◆ وسائل الإعلام والسياسة الخارجية : وسائل الإعلام الأمريكية نموذجا.
- ◆ واقع المعالجات الإعلامية الأمريكية لقضايا العالم الإسلامى والعربى

الفصل الرابع : واقع العلاقات المصرية الأمريكية

- ◆ مراحل تطور العلاقات المصرية الأمريكية.
- ◆ محددات إستراتيجية السياسة الخارجية الأمريكية .

- ◆ المصالح الأمريكية المتحققة من العلاقات المصرية الأمريكية.
- ◆ المصالح المصرية المستهدفة من العلاقات المصرية الأمريكية.
- ◆ الأعمدة الرئيسية للعلاقات المصرية الأمريكية.
- ◆ العلاقات الاقتصادية بين البلدين.

١- المعونة الأمريكية لمصر.

- أهداف المعونات الأمريكية.
- شروط المعونة.
- آثار المعونة الأمريكية على مصر ونتائجها. آراء الخبراء فى جدوى المعونة الاقتصادية الأمريكية لمصر.

١- التبادل التجارى بين البلدين. اتفاقية المناطق الصناعية المؤهلة "الكويز".

٢- الاستثمارات.

قضايا التعليم والديمقراطية وحقوق الإنسان القضية الفلسطينية

- ◆ العامل الاسرائيلي فى العلاقات المصرية الأمريكية.
- ركائز السياسة الخارجية الأمريكية تجاه اسرائيل.
- عوامل قوة اليهود فى الولايات المتحدة.
- اليهود ومراكز التفكير الأمريكية.

الفصل الخامس: النتائج العامة للدراسة التحليلية

- ◆ الهدف من الدراسة التحليلية
- ◆ عينة الدراسة التحليلية
- ◆ أسلوب جمع البيانات

- ◆ أداة جمع البيانات
- ◆ تحديد فئات التحليل
- ◆ تحديد وحدات التحليل
- ◆ إختبار الصدق والثبات لصحيفة تحليل المضمون
- ◆ نتائج تحليل مضمون العلاقات المصرية الأمريكية بشكل عام
- ◆ نتائج تحليل مضمون قضية المعونة
- ◆ نتائج تحليل مضمون القضية الفلسطينية
- ◆ نتائج تحليل الإطار لقضية المعونة
- ◆ نتائج تحليل الإطار للقضية الفلسطينية
- ◆ نتائج إختبارات الفروض
- ◆ تقييم عام للمعالجات الصحفية

الفصل السادس: النتائج العامة للدراسة الميدانية

- ◆ الهدف من الدراسة الميدانية. عينة الدراسة الميدانية
- ◆ فروض الدراسة الميدانية
- ◆ متغيرات الدراسة وأساليب القياس المستخدمة.
- ◆ أدوات جمع البيانات .
- ◆ إختبار الصدق والثبات لإستمارة الإستبيان
- ◆ نتائج الدراسة الميدانية
- ◆ نتائج إختبارات الفروض
- ◆ دور المعالجات الصحفية فى تشكيل إتجاهات الرأى العام المصرى تجاه العلاقات المصرية الأمريكية
- ◆ الخلاصة ومناقشة النتائج والتوصيات

نتائج الدراسة التحليلية

١- بالنسبة لحجم الاهتمام بقضايا العلاقات المصرية الأمريكية بشكل عام كانت جريدة الأهرام أكثر الصحف اهتماماً بقضايا العلاقات المصرية الأمريكية وهذه نتيجة متوقعة فهي الجريدة القومية الأولى في مصر، والعلاقات مع القوة العظمى في العالم من الطبيعي أن تفرد لها العديد من صفحاتها بالشرح والتفسير والتعليق والتركيز على أهم وأحدث تطوراتها ومستجداتها.

أما جريدة المصري اليوم الخاصة فهي تهتم بقضايا الشأن الداخلي المصري بالدرجة الأولى ولا تولى قدراً كبيراً للشئون الخارجية باستثناء الولايات المتحدة الأمريكية وما يتعلق بها من بعيد أو قريب، خاصة التقارير الأمريكية الصادرة من جهات رسمية أو غير رسمية تتعلق بمصر وأوضاع حقوق الإنسان بها، وأوضاع الأقباط، والحريات الدينية.

وكانت صحيفة الوفد الحزبية أقل صحف الدراسة اهتماماً بموضوع الدراسة قد يرجع ذلك إلى أن فترة الدراسة التحليلية شملت عامي (٢٠٠٨ - ٢٠٠٩) وشهدت تلك الفترة توترات داخل حزب الوفد مما انعكس على أجندة قضايا الصحيفة واهتماماتها.

٢- اتفقت صحف الدراسة على اختلاف نمط ملكيتها في غلبة الطابع الإخباري على معالجاتها الصحفية للعلاقات المصرية الأمريكية بشكل عام، حيث كانت فئة "الأخبار القصيرة" أكثر من نصف المادة الصحفية المتعلقة بموضوع الدراسة

٣ - أما بالنسبة لمصادر المعلومات فقد اختلفت صحف الدراسة فى استخدامها لهذه المصادر حيث اعتمدت الأهرام على المصادر الرسمية المصرية، واعتمدت الوفد على المصادر غير الرسمية، بينما اعتمدت المصرى اليوم وبنسب متقاربة على المصادر الرسمية المصرية والأمريكية، وبالنسبة لنتيجة الأهرام والوفد فنتيجتهما متوقعة بسبب نمط ملكية كل منهما فمن البدهى بالنسبة للأهرام الجريدة الحكومية أن تعتمد بشكل رئيسى على المصادر الرسمية للدولة، والوفد وبحكم نمط ملكيتها الحزبى وطبيعة توجهاتها السياسية فهى تستخدم المصادر غير الرسمية، أما غير المتوقع هو نتيجة المصرى اليوم فى اعتمادها على المصادر الرسمية (المصرية والأمريكية) وكان من المتوقع بحكم نمط ملكيتها الخاص أن تعتمد بشكل أساسى على المصادر غير الرسمية، وتؤكد النتيجة على عدم وجود خط سياسى واضح لجريدة المصرى اليوم تنتهجه فى تغطيتها لعلاقات مصر الخارجية بالولايات المتحدة الأمريكية على وجه الخصوص، ولقد لاقت الباحثة صعوبة شديدة فى تحديد خط واضح للسياسة التحريرية للمصرى اليوم واتضح ذلك جلياً أثناء تحليل الإطار الخبرى لقضايا الدراسة حيث تصارع فى كل قضية اتجاهاً متناقضاً حاولت الباحثة رصد أكثرهما ظهوراً على صفحات الجريدة.

٤ - بالنسبة لأجندة القضايا الرئيسية للعلاقات المصرية الأمريكية، فقد اتفقت صحف الدراسة الثلاثة على غلبة القضايا السياسية، وتشابهت الأهرام مع الوفد فى أهمية القضايا الاقتصادية بعد السياسية بينما كان لصحيفة المصرى اليوم اهتمامات بقضايا أخرى تلى القضايا السياسية وهى ملفات

حقوق الإنسان والحريات الدينية ونشر الديمقراطية، وقد يرجع ذلك إلي بسبب اهتمام المصرى اليوم بنشر التقارير الأمريكية الصادرة عن مصر فى هذا الخصوص، على الرغم من قلة اهتمام صحيفة المصرى اليوم بعلاقات مصر الخارجية بشكل عام باستثناء علاقات مصر مع الولايات المتحدة الأمريكية

٥- من أهم الملاحظات المتعلقة بأجندة القضايا الفرعية للعلاقات المصرية الأمريكية، احتلال القضية الفلسطينية المركز الأول لدى الأهرام والوفد كأهم القضايا السياسية بين مصر والولايات المتحدة، بينما كانت العلاقات السياسية الثنائية بين البلدين هى أهم العلاقات السياسية لدى المصرى اليوم، بالشئون الخارجية وتركيز اهتمامها على الشأن المصرى الداخلى. ابتعدت الصحف الثلاث عن العلاقات العسكرية بشكل كبير وقد يرجع ذلك إلى حساسية المعلومات العسكرية باعتبارها مسألة تمس الأمن القومى ومحظور على الصحف نشر تفاصيلها ضماناً لمصلحة الدولة والأمن القومى

٦- بالنسبة لمستوى العلاقات بين البلدين والذى عكسته المعالجات الصحفية للعلاقات بين البلدين فاتفقت صحف الدراسة الثلاث خلال فترة أوباما على وجود مستوى إيجابى من العلاقات بين البلدين ولكن اختلفت الصحف الثلاث فى مستوى العلاقات بين البلدين خلال فترة بوش فى الوقت الذى عكست فيه غالبية معالجات الأهرام والمصرى اليوم مستوى إيجابيا من العلاقات، عكست الوفد مستوى علاقات سلبية

٧- أما الإطار الرئيسي العام المسيطر على العلاقات المصرية الأمريكية فى فترة بوش فقد اتفقت صحيفة الأهرام والمصرى اليوم فى الإطار المسيطر على معالجاتهما حيث سيطر على الصحيفتين إطار "استمرار التعاون بين البلدين" سواء السياسى أو الاقتصادى بينما سيطر على معالجات صحيفة الوفد إطار الضغوط والتدخلات الأمريكية لضبط الحدود مع غزة، أما فى فترة أوباما ومنذ الإعلان عن فوزه فى الانتخابات نوفمبر ٢٠٠٨ فقط تشابهت الصحف فى سيطرة الأطر الإيجابية المتفائلة بأوباما بشكل عام.

٨- اختلفت صحيفة الوفد عن الأهرام والمصرى اليوم فى الإطار المسيطر على معالجاتها لقضية المعونة حيث ظهر فى الأهرام إطار "الرفض الرسمى لمشروطة المعونة" وقت تفجر الأزمة يناير و فبراير ٢٠٠٨ ثم بعد ذلك سيطر على الصحيفتين إطار "استمرار التعاون بين البلدين" بينما سيطر على الوفد إطار "الضغوط والتدخل الأمريكى فى الشأن الداخلى المصرى تحت ستار المعونة".

٩- أرجعت صحيفتا الأهرام والوفد تفجر أزمة المعونة إلى ضغوط اللوبى اليهودى فى الولايات المتحدة بينما ركزت صحيفة المصرى اليوم على سبب ضغوط أقباط المهجر.

وبالنسبة لأهم الحلول المقترحة اتفقت صحيفتا الأهرام والمصرى اليوم فى ضرورة تحويل المعونة إلى شراكة ويعكس ذلك حرص الجريدتين على ضرورة استمرار العلاقات بين البلدين ولكن مع تغيير شكلها ونمطها وتحويلها من تلقى معونات (مانح وممنوح) إلى علاقات شراكة (شريك وشريك) أما الوفد فقد قدمت حل "رفع كفاءة الاقتصاد المصرى للاستغناء

كلية عن المعونات الخارجية" ويعكس هذا الحل الانتماء القومى لحزب الوفد وميله إلى الحلول القومية للقضايا المختلفة

١٠- أما عن أسباب القضية فقد ركزت الأهرام على سبب الحكومة الإسرائيلية المتشددة وبعدها عن التعلق على الدور الأمريكى وانحيازه لإسرائيل تفاقياً للاصطدام بالولايات المتحدة عكس الوفد الذى ركز فيه على التحيز الأمريكى تجاه إسرائيل سبب أما بالنسبة للحلول تبنت الأهرام والمصرى اليوم الحل المقدم من الدولة الرسمية المصرية بينما تبنت الوفد.

١١- أثرت الأطر الخبرية للصحف الحزبية، الخاصة والمتعلقة بقضايا العلاقات على أطر الجمهور المتعلقة بتلك القضايا ولم تؤثر أطر الصحف القومية.

١٢- كانت السمة الغالبة على المعالجات الصحفية لصحيفة الأهرام تبنى وجهة النظر الرسمية للدولة والموقف الرسمى المصرى تجاه العلاقات المصرية الأمريكية وقضاياها المرتبطة، بينما استطاعت جريدة الوفد معالجة هذه القضايا من منظور قومى بالدرجة الأولى بعيداً عن وجهة النظر الرسمية ويرجع ذلك لاختلاف نمط كل جريدة وسياستها التحريرية، أما المصرى اليوم فقد ظهر فى معالجاتها للقضايا وجهة النظر الرسمية الأمريكية.

١٣- غلبة السمات الإيجابية للولايات المتحدة الأمريكية على معالجات الأهرام والمصرى اليوم والعكس لدى الوفد، حيث كانت الصحف الحزبية الممثلة فى الوفد أكثر الصحف قرباً من الواقع السياسى المصرى والعربى وكانت أطرها الخبرية هى أكثر الأطر المتبناه من جانب عينة الجمهور المصرى

١٤- أثرت الأحداث الجارية على معالجات الصحف للعلاقات المصرية الأمريكية وغالبيتها كان تأثيرها سلبياً وعلى رأس هذه الأحداث (قرار تعليق جزء من المعونة الأمريكية لمصر يناير ٢٠٠٨، تصريحات بوش فى مؤتمر دافوس بشرم الشيخ مايو ٢٠٠٨- الحزب على غزة ودعم أمريكا لإسرائيل

١٥- لم ينجح الأهرام والمصرى اليوم فى جعل قرائه يتبنون أطروهم الخبرية لقضايا العلاقات المصرية الأمريكية بينما نجحت الوفد فى ذلك.

١٦- هناك متغيرات أخرى هى المؤثرة على الرأى العام المصرى وعلى رأسها: الأحداث الجارية ومواقف الولايات المتحدة تجاهها، وانحيازها لإسرائيل على حساب العرب - المصلحة الوطنية، - القومية العربية.

١٧- لا تستطيع صحيفة المصرى اليوم أن تكون ممثلة الصحف الخاصة المصرية حيث أظهرت الدارسة الميدانية وخلال مناقشات الباحثة مع الجمهور أسفرت عن وجود صحف أخرى لدى عينة الرأى العام تستمد منها معلومات وآرائه نحو قضايا الدراسة وعلى رأسها صحف الدستور – الشروق – الاسبوع.

١٨- أثر متغير (نوع الإدارة الأمريكية) على الأطر الخبرية الموجودة فى معالجات صحف الدراسة للعلاقات المصرية الأمريكية أكثر من تأثير نمط الملكية حيث ظهرت اختلافات بين الصحف الثلاث فى أطرها الخبرية فى فترة بوش، ولم تظهر فروق واضحة بين الصحف الثلاثة فى فترة أوباما (الدراسة التحليلية حتى يونيو ٢٠٠٩).

ثبت تأثير المتغيرات الآتية على معالجات الصحف المصرية للعلاقات
المصرية الأمريكية نمط ملكية الصحفية – نوع الإدارة الأمريكية –
الأحداث الجارية – المصادر الإعلامية ومصادر المعلومات التي تعتمد
عليها الصحيفة في تغطيتها لموضوع الدراسة.

نتائج الدراسة الميدانية

- أكثر الصحف المصرية مقروءية لدى عينة الجمهور المصرى الصحف القومية ثم الخاصة ثم الحزبية بنسب ٨٨ % - ٨٢ % - ٦٤ % على التوالي، وكانت أكثر الصحف القومية مقروئية صحيفة الأهرام حيث ما تزال الأهرام تأتي فى مقدمة الصحف المصرية من حيث القراءة والتوزيع والإمكانات، فى حين كانت أكثر الصحف المصرية الحزبية مقروئية الوفد، بينما كانت صحيفة المصرى اليوم أكثر الصحف الخاصة مقروئية وذلك وفقا لنتائج الدراسة الميدانية .
- أما بالنسبة لأكثر صحف الدراسة مقروئية فكانت صحيفة المصرى اليوم بنسبة ٥٨ % تليها صحيفة الأهرام بنسبة ٤٨.٥ % ثم صحيفة الوفد بنسبة ٤٥.٥ % .
- بينما كانت أكثر الصحف مصداقية لدى الجمهور المصرى هى الصحف الخاصة وعلى رأسها (المصرى اليوم - الدستور - الأسبوع) ، يليها الصحف القومية ثم الحزبية
- تحتل قضايا العلاقات المصرية الأمريكية أهمية خاصة لدى النسبة الأكبر من عينة الرأى العام المصرى ٨٠% سواء بدرجة متوسطة أو كبيرة وقد يرجع ذلك لعدة أسباب منها أن الولايات المتحدة هى القوة العظمى الأولى فى العالم، هى الشريك الرسمى فى مباحثات السلام مع مصر والراعى الرسمى لها، الإمكانيات الاقتصادية والتكنولوجية الهائلة للولايات المتحدة، وجود الولايات المتحدة كطرف رئيسى فى غالبية قضايا الشرق الأوسط

(ملف فلسطين - العراق - دارفور - ايران - لبنان)، التواجد العسكرى الأمريكى المباشر وقواعده الرئيسية فى المنطقة.

■ أكثر وسائل الإعلام التى يعتمد عليها جمهور الرأى العام المصرى فى حصوله على معلومات حول العلاقات المصرية الأمريكية هى الصحف الخاصة والتى ينظر إليها الرأى العام المصرى على أنها وسائل مستقلة عن الجهات الرسمية وذلك بسبب انخفاض مستوى ثقة الرأى العام المصرى فى وسائل الإعلام الرسمية. (الصحف الخاصة كانت أكثر الصحف مصداقية وأكثر وسائل الإعلام التى يعتمد عليها الجمهور المصرى يدل على ازدياد مكانه هذه الصحف وازدياد ثقة القارئ المصرى بها بديلا عن القومية ، ثم الصحف القومية ثم القنوات الفضائية العربية

■ كانت السمة الغالبة للعلاقات بين البلدين فى فترة بوش العلاقات السلبية مما يعكس درجة وعى مرتفعة لدى الجمهور المصرى بالواقع الفعلى للعلاقات المصرية الأمريكية، أما بالنسبة لفترة أوباما، فرآها الجمهور المصرى بشكل يغلب عليه الإيجابية .

■ غابت السمات السلبية للدور المصري والأمريكى والإسرائيلى فى قضية المعونات.

■ تغلبت الأطر السلبية لقضية المعونة لدى عينة الرأى العام المصرى بالتالى تبينهم اتجاهات سلبية نحو المعونة ونحو الولايات المتحدة الأمريكية بشكل عام.

■ طغت أهمية القضية الفلسطينية على قضية المعونة لدى الرأى العام المصرى سواء من حيث نسبة المهتمين بها أو درجة الاهتمام بها مما يعكس المكانة الخاصة لهذه القضية لدى المصريين بشكل عام

■ أثر متغير "طبيعة القضية" بشكل كبير على آراء واتجاهات عينة الرأى العام نحو قضايا الدراسة وعلى الأطر الخبرية التى تبناها فعلى الرغم من قراءة الرأى العام للصحف القومية والخاصة إلا أن النسبة الأكبر من هذه العينة تبذت أطراً مخالفة لما جاء على صفحات هذه الصحف واعتمد المبحوثون فى تقييدهم لهذه القضايا على خبراتهم الشخصية ومعتقداتهم الفكرية، ويفرز هذا الاتجاه لديهم الطبيعة الخاصة لقضايا الدراسة حيث تعد قضية المعونة قضية قومية مصرية، القضية الفلسطينية قضية قومية عربية إسلامية بل وقضية عقائدية ذات بعد دينى كبير لدى غالبية الرأى العام المصرى ، لذلك كان متغير طبيعة القضية هو أكثر المتغيرات تأثيراً على عينة الرأى العام بجانب الأحداث الجارية وموقف الولايات المتحدة الرسمى منها.

■ تبنت النسبة الغالبة من الجمهور المصرى الأطر الخبرية الخاصة بجريدة الوفد الحزبية أكثر من تبنيها لأطر صحيفتى الأهرام والمصرى اليوم، حيث كانت صحيفة الوفد أقرب صحف الدراسة قرباً للواقع الفعلى للعلاقات المصرية الأمريكية، دون تبنى أجندات خاصة كالأجندة الرسمية بالنسبة للأهرام، والأجندة الأمريكية بالنسبة للمصرى اليوم

فروض الدراسة

▪ الفرض الأول: اتضح من خلال استخدام اختبار كاي^٢ لجداول الإقتران بثبوت صحة الفرض الأول القائل بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين نمط ملكية صحف الدراسة ونوعية مصادر المعلومات والمصادر الإعلامية التي تعتمد عليها صحف الدراسة في معالجتها للعلاقات المصرية الأمريكية، حيث اختلفت المصادر التي اعتمدت عليها صحف الدراسة القومية والحزبية والخاصة وكان لكل صحيفة مصادر إعلامية ومصادر معلومات تختلف عن الصحف الأخرى.

▪ الفرض الثاني: اتضح باستخدام اختبار كاي^٢ لجداول الإقتران بثبوت صحة الفرض الثاني القائل بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين نمط ملكية صحف الدراسة وبين مستوى العلاقات بين البلدين والذي عكسته المعالجات الصحفية بصحف الدراسة للعلاقات المصرية الأمريكية حيث عكست الصحف القومية متمثلة في الأهرام مستوى إيجابي من العلاقات في فترة بوش وأوباما بينما عكست الصحف الحزبية متمثلة في الوفد مستوى سلبي من العلاقات في فترة بوش، ومستوى يغلب عليه الإيجابي في فترة بوش.

▪ الفرض الثالث: اتضح باستخدام اختبار كاي^٢ لجداول الإقتران بثبوت صحة الفرض الثالث القائل بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين نمط ملكية صحف الدراسة وبين الأطر الخبرية لقضايا العلاقات المصرية الأمريكية التي استخدمتها تلك الصحف في عرضها لقضايا الدراسة

▪ الفرض الأول: اتضح من خلال استخدام معامل الارتباط بيرسون عدم ثبوت صحة الفرض الأول القائل بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين

حجم تعرض المبحوثين للصحف ومستوى تبني المبحوثين للأطر الخبرية المقدمة فى الصحف حول قضايا العلاقات المصرية الأمريكية.

▪ الفرض الثانى: اتضح من خلال استخدام اختبار تحليل التباين ANOVA بثبوت الفرض الثانى القائل بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين نمط ملكية الصحيفة التى يثق فيها المبحوث وبين مستوى تبني المبحوث للأطر الخبرية المقدمة فى الصحف حول قضايا العلاقات المصرية الأمريكية. حيث كان المبحوثون الذين يثقوا فى الحصف الخاصة والحزبية أكثر تأييداً للأطر السلبية حول قضايا الدراسة من المبحوثون الذين يثقوا فى الصحف القومية.

▪ الفرض الثالث: اتضح من خلال استخدام اختبار تحليل التباين ANOVA عدم ثبوت صحة الفرض الثالث القائل "يختلف مستوى تبني المبحوثين للأطر الخبرية الخاصة بقضايا العلاقات المصرية الأمريكية باختلاف درجة الاتصال الشخصى ومناقشة القضية مع الآخرين". حيث اتضح عدم وجود الاتصال الشخصى للمبحوث على مستوى تبنيه للأطر الخبرية الخاصة بقضايا الدراسة

▪ الفرض الرابع: اتضح من خلال استخدام اختبار تحليل التباين ANOVA عدم ثبوت صحة الفرض الرابع القائل "يختلف مستوى تبني المبحوثين للأطر الخبرية الخاصة بقضايا الدراسة باختلاف درجة الاهتمام المبحوث بالقضية". حيث اتضح عدم وجود تأثير لدرجة الاهتمام بالقضية لدى المبحوث على مستوى تبنيه للأطر الخبرية الخاصة بقضايا الدراسة .

▪ الفرض الخامس: اتضح من خلال استخدام اختبار T.test عدم ثبوت صحة الفرض الخامس "يؤثر عامل الانتماء الحزبي للمبحوث على مستوى تبينه للأطر الخبرية الخاصة بقضايا الدراسة. حيث لم يوجد تأثير العامل الانتماء الحزبي للمبحوث على مستوى تبينه للأطر الخبرية المتعلقة بقضايا الدراسة.

▪ الفرض السادس: اتضح من خلال استخدام اختبار تحليل التباين ANOVA ثبوت صحة الفرض السادس جزئياً فيما يتعلق بتأثير متغيري السن والمستوى التعليمي للمبحوث على مستوى تبينه للأطر المتعلقة بقضية المعونة الأمريكية ، حيث وجود علاقة عكسية بين سن المبحوث وبين مستوى تبينه للأطر الخبرية لقضية المعونة فكلما قل سن المبحوث زادت مستوى تبينه للأطر الخبرية الخاصة بقضية المعونة. وكذلك بالنسبة لمستوى التعليم كلما زاد مستوى تعليم المبحوث انخفض مستوى تبينه للأطر الخبرية الخاصة بقضية المعونة.

▪ بينما لم يثبت صحة الفرض السادس كلياً في القضية الفلسطينية حيث لم يوجد تأثير للمتغيرات الديموجرافية للمبحوث (السن – التعليم – النوع – محل الإقامة) على مستوى تبينه للأطر الخبرية الخاصة بالقضية الفلسطينية.

توصيات الدراسة

- على المستوى الإعلامى
- على المستوى السياسى الرسمى
- على المستوى الاقتصادى

مقترحات الدراسة

- إجراء المزيد من الدراسات الإعلامية التي تتناول المعالجات الإعلامية لعلاقات مصر الخارجية مع مختلف الدول الأوروبية، والآسيوية، والأفريقية، حيث تندرج المكتبة الإعلامية بهذا النوع من الدراسات.
- إجراء دراسات مقارنة بين رؤية وسائل الإعلام المصرية المختلفة (صحف – قنوات تليفزيونية – مواقع الكترونية) أو بين القنوات الحكومية والخاصة أو بين وسائل الإعلام المصرية والعربية لمقارنة تغطياتهم الإعلامية المختلفة لعلاقات مصر الخارجية.
- إجراء دراسات مقارنة بين الخطاب الرسمي للدولة المصرية حول علاقاتها بالولايات المتحدة من جهة وبين الخطاب الإعلامي المقدم في وسائل الإعلام المصرية على اختلاف توجهاتها ونمط ملكيتها وانتماءاتها السياسية.
- إجراء دراسات لمقارنة الخطاب الإعلامي الأمريكي بالخطاب الإعلامي المصري وتحديد أوجه التشابه والاختلاف بينهما.
- زيادة الاهتمام بالدراسات التي تقيس اتجاهات الرأي العام المصري نحو القضايا الداخلية والخارجية المختلفة.
- إجراء دراسات حول دور وسائل الاتصال الحديثة خاصة الإنترنت ومواقع الفيس بوك في تشكيل اتجاهات الجمهور المصري، للوقوف على أهم العوامل التي ساعدت وشكلت ثورة ٢٥ يناير، إضافة إلى رصد أهم خصائص الرأي العام المصري قبل وبعد الثورة.

